

كيف نصلي من أجل رعاة الكنيسة المحليين؟

قال يسوع "انهبوا و تلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب و الابن و الروح القدس. و علموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. و ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (متى ٢٨: ١٩-٢٠). حينما تأخذ الكنيسة في أمريكا الشمالية على عاتقها واجب إرسال المبشرين إلى أنحاء العالم، فإن حجم العمل يزداد و يفوق كثيراً الأعداد المتوفرة من المبشرين. ذلك هو أحد الأسباب التي أوصى بها يسوع تلمذة جميع الأمم. وكما أمكن تعليم و تنمية عدد الرعاة المحليين في طريق السيد المسيح، فإنه يدعوهم للخدمة الروحية، و يتضاعف أعداد الفعلة في الحصاد.

الرعاة المحليين هم أعظم رصيد للكنيسة. فإنهم يجيدون اللغات المحلية بطلاقة و هي التي يناضل المبشرون من أجل إتقانها. إنهم كذلك يعرفون جيداً عادات و سلوكيات مجتمعاتهم المحلية. و بإمكانهم بلوغ بعض المناطق التي غالباً تكون مغلقة أمام المبشرين من أمريكا الشمالية. إن فرص اتصالهم بأبناء بلدانهم هي أكبر من الفرص المتاحة للمبشرين الأجانب. فالرعاة المحليين هم رجال و نساء مدعوون من الرب و يستحقون صلواتنا.

نصلي من أجل رعاة الكنيسة المحليين كما نصلي لأجل المبشرين و القساوسة و هؤلاء الذين في القيادة الروحية.

١. على مستوى الفرد

نصلي من أجل الراعي المحلي ليكون ربانياً "معلماً إيانا أن ننكر الفجور و الشهوات الارضية، و نعيش بالتعقل و البرّ و التقوى في العالم الحاضر" (تيطس ٢: ١٢). نصلي من أجل أن يتحكم الراعي في روحه، و يعرف كيف يضبط نفسه، و أن يقدم ثمرة الروح (غلاطية ٥: ١٦-٢٥). نصلي لكي يرتدي رداء التسبيح عوضاً عن روح الكآبة و أن يكون شجرة البرّ، غرس الربّ للمجد (إشعيا ٦١: ٣).

٢. على مستوى الأسرة

نصلي من أجل الراعي المحلي أن يكون الزوج و الأب الذي ترجوه و تستحقه عائلته، و يكون حساساً لحاجاتهم و يكون نموذجاً للحنان و التفاني. نصلي لأجل حبه لزوجته و رعاية أطفاله كما نصحننا الرب إذ قال "أيها الرجال، أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة و أسلم نفسه لأجلها" (أفسس ٥: ٢٥). (انظر أيضاً أفسس ٤: ٦). نصلي ليكون هو و زوجته و أولاده قادرين أن يقدموا كل تضحية مطلوبة من أجل ملكوت الله. نصلي ليكون أبنائه قادرين أن يهبوا حياتهم للمسيح و أن يقبلوا روحه القدوس (أعمال الرسل ٢: ٣٩).

٣. الأمور المالية

كثير من الرعاة المحليين يعيشون في بلدان العالم الثالث و في ظروف يعتبرها الكثير من مواطني أمريكا الشمالية فقراً مدقعاً. نصلي كي يوفر الرب الاحتياجات المالية للراعي المحلي و لعائلته "فيملأ إلهي كل احتياجاتكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع" (فيلبي ٤: ١٩). نصلي لكي يكون لهم مكان إقامة مريح، و ملبس كاف، و المأكل. نصلي لكي تتوفر لهم وسيلة نقل مناسبة تسد حاجتهم الشخصية و حاجة خدمتهم الروحية.

نصلي أيضاً لكي تتوفر لأبنائهم فرص التعليم.

٤. الصحة الجسدية و الاحتياجات الأخرى

الخدمة الروحية هي عمل و ضريبة - جسدياً و عقلياً و روحياً. نصلي ليقوي الرب الراعي المحلي و أن يهبه موفور الصحة. "أيها الحبيب، في كل شيء أروم أن تكون ناجحاً و صحيحاً، كما أن نفسك ناجحة" (٣ يوحنا ٢).

٥. الخدمة الروحية

نصلي لتستقر مسحة الروح القدس بالبركات على الراعي المحلي. "أمّا أنتم فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم، و لا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد، بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها عن كل شيء، و هي حقّ و ليست كذباً. كما علمتكم تثبتون في" (١ يوحنا ٢: ٢٧). نصلي ليكون الراعي تلميذاً لكلمة الرب، مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة. "اجتهد أن تقيم نفسك لله مزمكياً، عاملاً لا يخزي، مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة" (٢ تيموثاوس ٢: ١٥). نصلي ليحفظ مقدساً و محمياً من جميع الشهوات - وبخاصة عند خضوعه للتجارب و الضغوطات النفسية الشديدة (١ بطرس ١: ١٦). نصلي ليكون عمله من أجل الرب مثمراً و ناجحاً. "لأن هذه إذا كانت فيكم و كثرت، تُصيركم لا متكاسلين و لا غير مثمرين لمعرفة ربنا يسوع المسيح" (٢ بطرس ١: ٨).

٦. القيادة الروحية

الراعي أينما يكون سواء في أمريكا الشمالية أو على أي أرض أجنبية، يجب أن يتمتع بروح القيادة و يكون مؤثراً في الناس. نصلي ليحظى راعي الكنيسة المحلية برضاء و اهتمام الناس داخل الكنيسة و خارجها.

